

إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل

وروى البخاري في الخُمس، ومسلم في الدعوات وغيرهما عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمّا زوجّه فاطمة، بعث معها خميلةً، ووسادةً من آدم حشوها ليف، ورحيين (120)، وسقا، وجرّتين. فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت (121) حتّى اشتكيت صدري، وقد جاءك أباك بسبي، فذهبي فاستخدميه. فقالت: والله، أنا طحنت حتّى مجلت (122) يداي. فأنت النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فقال: ما جاء بك أي بنيّة؟ قالت: جئت لأسلّم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت. فقال (123): ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله، فأتياه جميعاً، فقال علي: يا رسول الله، والله لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت فمجلت يداي، وقد جاءك بسبي وسعة، فاخدمنا، فقال: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، ولكنّي أبيعهم وأنفق عليهم، وأحفظ عليهم إيمانهم. فرجعا، فأتاها وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطّتا رأسيهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطّتا أقدامهما تكشّفت رأسيهما، فثارا، فقال: مكانكما، ثمّ قال: ألا أخبركما بخير ممّا سألتماني؟ قال: بلى، قال: كلمات علامنيهنّ جبريل، تسبّحان الله في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدان الله عشراً، وتكبيران عشراً. وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحان الله ثلاثين، واحمدان ثلاثين، وتكبيران أربعاً وثلاثين.